



٩٦٠

السنة العشرون

١٥ / جمادى الأولى / ١٤٤٥هـ

٣٠ / ١١ / ٢٠٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة المنشورات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



العصبية الدينية



والعصبية العشائرية هي أن يعتقد الإنسان أن عشيرته أرقى من غيرها بما يؤدي إلى احتقار العشائر الأخرى وهضم حقوقهم.

ولكن ليس من هذه العصبية أن يشعر تجاه عشيرته بخصوصية إضافية من الود والمحبة لمكان كونهم أرحاماً له يستوجبون مزيداً من التفاعل، ويرغبون بحسب تلك الوشيجة إلى مزيد من التعاون، لضمان المصالح المشتركة من غير ظلم للآخرين وتعسف تجاههم.

ويتفرع على هذا الأصل أنه ليس من العصبية شعور الإنسان بمزية يتصف بها ونعمة كان

إن حقيقة العصبية؛ هي أن يقدر المرء ما يتصف به بأكثر من تقديره، أو يقدر ما لدى الآخرين بأقل من استحقاقهم، بحيث يبرر به سلوكاً خاطئاً.

فالعصبية القومية -مثلاً- هي أن يعتقد الإنسان أن قومه أرقى وأعلى وأفضل من قوم آخرين بما يوجب التكبر عليهم واحتقارهم وهضم حقوقهم. ولكن ليس من هذه العصبية أن يشعر الإنسان تجاه قومه بمزيد من الود والمحبة تقديراً للجهة المشتركة من غير أن يحتقر الآخرين ويهمل ما يستوجبونه بجامع الأخوة الإنسانية.

واجداً لها، إذا لم يخرج بها مخارج التعصّب والازدراء للآخرين، بل من الضروري أن يكون الإنسان واجداً لهذا الشعور حتى يعرف قدر النعمة فيتمسك بها ولا يهملها فيكون مظنة لافتقادها.

وعليه فليس من عصبية الدين أن تدعي الرؤية الدينية الحَقَّانية لنفسها؛ فإن ذلك أمر طبيعي لكل رؤية في أي مجال من مجالات الحياة بل تتقوم الرؤية بأدعائها الحَقَّانية لنفسها، والا كانت نظرية راجحة أو افتراضاً محتملاً؛ وإنما الذي يخل بالعدالة نفي وجود حرمان للآخرين على سبيل التأميل العام؛ حيث إنه يجال في القانون الفطري.

كما أنه ليس من العصبية للدين الحق المبني على معرفة ناقبة بحقائق الحياة وآفاقها أن يعتقد المرء بحَقَّانية هذا الدين وصوابه؛ فإن مثل هذا الدين هو واعية الحقيقة في الحياة وندائها، ولن يستطيع المرء الحفاظ عليه إلا بمعرفة قدره والاقتناع بصوابه والتمسك به، وهذا شأن سائر العلوم الصائبة والخطيرة؛ فإن من الطبيعي أن يعتقد أصحابها بحَقَّانيتها ويشعرون بالمزية من حيث الأطلاع عليها.

فالدين الراشد أيضاً يشعر صاحبه بأن له مزية

من جهة استكمالهِ للرؤية الصحيحة والناقبة للحياة والإذعان بها، وله فرصة متاحة للعمل الصحيح والصالح وفق مناحي تلك الرؤية واتجاهاتها.

وليس في ذلك تقديرٌ للأُمور بغير ما يستحقها ويستوجبها ولا تعسفٌ في حق من لم يعتقد بهذا الدين كما هو واضح.

وعلى ضوء ذلك؛ ينبغي أن يفرق في منحى التعليمات الدينية ذات العلاقة بذلك بين أن يكون منحى التعليم تذكيراً من أدرك العقيدة الصحيحة بأهميتها هذا الاعتقاد - وهو أمر مهم وخطير في المنظور الديني طبعاً - لزرع الثقة في نفسه باعتقاده، وثلاً ينصرف عنه بشبهات ضعيفة، وبين أن يكون منحى التعليم تحقير الآخرين وهدر حقوقهم.

ولا شك في أن مثل هذا التفريق مما تجده كل جهة عامّة تثقف المجتمع - في اعتقادها - بالمبادئ الصحيحة - وليكن مثلاً قوانين حقوق الإنسان والمواطنة - كما تجده أيضاً كل جهة خاصّة كالوالدين في تربيتهم للأولاد، والمعلمين في تربيتهم للتلاميذ، فهم يزرعون الثقة فيهم بمقتضيات التربية الصحيحة.

(اتجاه الدين في مناحي الحياة،

السيد محمد باقر السيستاني؛ ص ٢٠٢)

السادس الإعدادي مصنع الرجال!

٢- لا تحسب كفاءة أدائك بعدد ساعات القراءة يومياً، بل بنوعية الإنجازات التي أنجزتها، فهدف إكمال ثماني صفحات من الأحياء أجمل من هدف قراءة ثماني ساعات.

٣- شيء جميل إذا حصلت على معلّم لك، (والأفضل أن يكون من أفراد الأسرة)، فهو تجربة ناجحة بالنسبة إليك (ولو نسبياً)؛ يراقبك، ينصحك، يمتحنك، يساعدك بترتيب جدولك ووقتك، يساعدك بالانضباط الذاتي..

٤- رغم كل حماسك لا بد من أنك ستواجه الملل يوماً ما، تقبل ذلك (فنحن بالنهاية بشر، ومن الطبيعي أن نتقلب بالمزاج)، اجعل بيئتك ملائمة ومشجعة على الدراسة.

٥- كن كريماً مع مستلزماتك الدراسية وبحسب إمكانياتك، اشتر مكتباً جميلاً أو كرسيّاً أنيقاً، أو أقلاماً ملونة وأوراقاً زاهية.. جمال هذه الأشياء وجودتها يحفز على القراءة والاستمتاع بوقتك.

٦- قبل أن تبدأ بالقراءة، اعتن بهندامك، فالمظهر الجميل والأنيق ينشر البهجة في روحك، ورتب وقتك؛ فإذا كان مكانك جميلاً يجعلك مرتاحاً نفسياً، ونظم وقتك؛ وهذا يُبعد التشتت عنك.

٧- من كان مع الله كان الله معه، والله لا يضع أجر المحسنين، لا بد أن يكون لنا عهد مستمرّ مع القرآن الكريم، إضافة إلى استمرارنا بالصلوات الواجبة.

منتظر هدوان

قرأت معلومة قبل شهر في إحدى محاضراتي إن نسب الاعتلالات النفسية (كالإكتئاب والإحباط) قد يوصل الحال بنا إلى الانفصام. في أجيال السبعينات والثمانينات كانت أكثر ما تكون في من هم في الثامنة عشرة، هذا بسبب التجنيد الإلزامي وتبعاته آنذاك، واليوم أيضاً بعد أربعين سنة يبقى الشباب في عمر الثامن عشر هم الأكثر عرضة للاعتلالات النفسية مقارنةً بغيرهم، ولكن هذه المرة بسبب السادس الإعدادي!

كيف نواجه هذه المشكلة؟

هذا بعض نتاج تجربتي مع السادس الإعدادي التي توجت بمعدل (١٠٢٪)، مع احتساب درجة اللّغة الفرنسية ودرجة الدور الأول.

١- إذا طلبت نصيحة أحد طلاب الطب، فياكد أن تطبّق نمط حياته وأفكاره وقراراته مائة مائة على حياتك، فحياتك ليست حياته، وطبيعة شخصيتك لا تشبه طبيعته. اسمع كلامه وجربه ولكن غيره بما يناسبك. كان أغلب من سبقني يعتزل الناس في السادس الإعدادي حتى إن بعضهم يخلق شعره كي لا يخرج! لكن حينما جربت الانعزال أصابتنني كآبة شديدة! والحل هو أنني صرتُ أجعل أياماً خاصة للترفيه والترفيه، وطلعة بعد كل إنجاز.



النموذج الفاطمي في المجتمع



١. **حب الطاعة:** يعتبر حب الله تبارك وتعالى والامتثال لأوامره وتعاليمه من أهم عوامل التربية الفاطمية، إذ يتضمن ذلك احترام الأسس الدينية والأخلاقية والسعي لتحقيق البر والإحسان.

٢. **الأدب الرباني:** يشير إلى حسن المعاملة والسلوك الحسن تجاه الله تعالى والناس، يتضمن ذلك الأخلاق الحميدة مثل الصدق، والاحترام، والتواضع، والكرم، والصبر، والعفو والعلم.

٣. **التربية الرسالية:** تشجع على فهم وتطبيق تعاليم الإسلام بشكل شامل ومتوازن في الحياة اليومية، تعزز الوعي الديني وتعمق الفهم الصحيح للقرآن الكريم والسنة النبوية.

٤. **الحفاظ على قيم الإنسان:** تشجع على احترام كرامة الإنسان والتعاطف والعدالة في التعامل مع الآخرين، وتركز على تنمية القيم الإنسانية العالية مثل العدل، والشجاعة، والصدق، والإحسان.

هذه العوامل تعمل معاً لبناء شخصية قوية وأخلاقية ومتميزة، وتعزز الروحانية والإحسان في الفرد والمجتمع.

الشيخ حسين التميمي

التربية الفاطمية هي نظام تربوي يستند إلى القيم والمبادئ التي نشأت عليها وتلقتها السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، حيث تعتمد هذه التربية على تعزيز القيم الإسلامية والأخلاق الحميدة في الفرد، وتهدف إلى بناء شخصية متوازنة ومثالية.

تشمل التربية الفاطمية قيماً مثل الأدب، والتواضع، والصبر، والإخلاص، والتفاني في خدمة الآخرين. وتهدف إلى تنمية الوعي الديني والأخلاقي للأفراد، وتعزيز الروح الإيجابية والتسامح والتعاون.

تعتبر التربية الفاطمية أحد الأسس المهمة لتنمية الشخصية والتربية الأخلاقية في المجتمع، تحث على تعلم العلوم والمعرفة، وتشجع على العمل الصالح والمساهمة في خدمة المجتمع.

وفي التربية الفاطمية تهدف إلى بناء جيل قوي وواع، قادر على الاستفادة من المعارف والقيم الإسلامية التي هي في سيرة أهل البيت عليهم السلام تكون لنا سبباً لتحقيق التقدم والتطور في جميع جوانب الحياة.

تشمل عوامل التربية الفاطمية عدة عناصر رئيسية، نذكر منها:

نبتين حياً



- وما الذي يميّز هذا الطين عن غيره، حتى

يشتريه الناس؟

- إنه من تلك العين الكبريتية (وأشار إلى مكان ليس بالبعيد خلفه)، لقد أثبتت التجارب (والدراسات أيضاً) أنها تشفي من عدة أمراض، خاصة الأمراض الجلدية والروماتزم.

- وبكم تبيع القنينة الواحدة؟

- ألف دينار.

- وكم ساعة تبقى في الشارع؟

- من الساعة الثامنة صباحاً إلى غروب الشمس.

- أأنت طالباً في مدرسة؟

- كنت، واضطرت لتركها لظرف عائلي، فوالدي

عاجز، وأمي مريضة، وأخوتي أصغر مني، وأنا

بينما أنا أتجوّل وأتنقّل بين القنوات الفضائية

لاح لي مقدم إحدى القنوات وهو يقف بجانب المراهق، حيث شدّني هذا المراهق أنه يقوم بملاء قناني (سعة واحد لتر) بالطين من إناء كبير مليء بالطين، ويعرض بضاعته هذه على جانب طريق السيارات، والعجيب أن بعض السيارات المارّة كانت تقف عنده وتشترى بعضاً من تلك القناني!

بين استغرابي وتعجّبي استمعت إلى المحاورّة التي جرت بين المقدم وهذا الشاب:

- ما الذي تبيعه في هذه القناني؟

- مثلما ترى أنا أملأ هذه القناني بهذا الطين وأبيعه على المارّة.

المعيل الوحيد لهم.

ثم كيف يتسنى

لأولئك (قساة القلوب) أن يستغلوا

هؤلاء الأطفال ليملؤوا جيوبهم بالأموال

السحت ويعبئوا بطونهم بأكل الحرام بدلاً من

أن يمدوا لهم يد الرحمة والإنسانية، فينتشلوهم

من شظف العيش وضنك الحياة ومكابدة اليأس

والحرمان..

كثير من هؤلاء الأطفال والمراهقين يكونون

عرضة للفساد والإفساد والسقوط بين براثن

ضعاف النفوس واستغلالهم في الأعمال الإجرامية

والإرهابية، وتنفيذ مخططاتهم بالعبث بمقدرات

البلد وتهديد أمنه ومستقبله.

إضافة إلى ذلك فقد تنشأ -جرأء هذا الإهمال

والتعسف- مجموعة حاقدة على المجتمع تصب جام

غضبها عليه في أقرب فرصة سانحة، هذا فضلاً عن

نشوء طبقة جاهلة مريضة نفسياً مستعدة لتنفيذ

أية مهمة توكل إليها مقابل وعود كاذبة أو حفنة من

المال لتصرفها على منافذ الحرام وأذية النفس.

فإن الله في هؤلاء الأطفال، فهم أحباب الله.. كرامة

لله تعالى وللهوية الإنسانية التي تجمع كل البشر أن

ينظر كل واحد منا إليهم بعين العطف، ورعايتهم

وإنقاذهم مما هم فيه، لكي نكون حقاً أهلاً للرحمة

الإلهية ونزول البركات، حتى لا تُرفع عنا ونُسلبها إذا

ما تراحمنا وتعاطفنا وأحسننا فيما بيننا..

- وهل تجني الكثير من بيع بضاعتك هذه؟

- أنا مجرد صانع، أتقاضى أجراً وقدره أربعة آلاف

دينار في اليوم!

وهنا تفاجأ المقدم بإجابة الشاب قائلاً له بدهشة

واستغراب: ماذا تقول؟ من الصباح إلى الليل وأربعة

آلاف فقط؟ ولماذا لا تقوم أنت بجلب هذا الطين وهو

على بعد أمتار خلفك؟

- لا يمكنني ذلك، فهناك أشخاص مسيطرون على

المكان ولا يدعون أحداً غيرهم يأخذ من تلك العين،

وأنا مضطر للعمل هنا، فلم أجد عملاً آخر..

هذا البرنامج نقل لنا صورة مصغرة عن كثير من

الأطفال والمراهقين الضائعين في زحمة الحياة من

غير أن يلتفت إليهم أحد، أو أن الملتفتين الخيرين لا

يمكنهم أن يلتفتوا للجميع مع محدودية إمكانياتهم،

فمهما بلغت تلك الإمكانيات تبقى محدودة لا يمكنها

أن تلبى كل الاحتياجات وترتق كل الثغرات الموجودة

في المجتمع، التي أخذت بالاتساع سنة بعد أخرى،

والمعاناة أصبحت كبيرة جداً.

ما ذنب هذا الشاب وكثير من الأطفال والمراهقين

أن يُحرموا من التعليم، فكم من العقول قد تخبو

وتموت من غير أن تجد لها مجالاً لتساهم في بناء

المجتمع ورفده بالطاقات الواعدة، وكم من الجهود

المهدورة الضائعة التي يمكن استثمارها مستقبلاً في

شتى المجالات والميادين.

علي عبد الجواد

مسابقة أجر الرسالة الأسبوعية الإلكترونية (٤٤)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: من مؤلف كتاب (مجمع البيان في تفسير القرآن)؟	السؤال الثاني: من مؤلف كتاب (الميزان في تفسير القرآن)؟	السؤال الثالث: من مؤلف كتاب (الأمثل في تفسير كتاب الله القرآن)؟
١- الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي (رحمه الله).	١- السيد محمد حسين	١- الشيخ علي بن الحسين
٢- الشيخ محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله).	٢- السيد عبد الأعلى السبزواري (رحمه الله).	٢- الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.
٣- السيد أبو القاسم الخوئي (رحمه الله).	٣- السيد عبد الله شبر (رحمه الله).	٣- الشيخ محمد جواد مغنية (رحمه الله).

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٤٣)

السؤال الأول: من الأنبياء الذين ذكرهم القرآن الكريم، أرسلوا إلى شرق الأرض وغربها، وجاءوا بشرائع ناسخة لمن تقدمهم؟

الجواب: - أنبياء أولي العزم عليهم السلام.

السؤال الثاني: ما اللقب الذي أطلق على نبي الله يعقوب عليه السلام، ومعناه: (صفوة الله) أو (عبد الله)؟

الجواب: - إسرائيل.

السؤال الثالث: ما اسم السورة التي سُميت باسم معجزة حصلت للرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله؟

الجواب: - الإسراء.

للاجابة ادخلوا

على صفحة

أجر الرسالة

بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

